وقرا الباقون بسكون النون وقطع الهمزة بعدها
ثم على امره له بالسير في الليل بقوله
تعالى انكم متبعون اي لا يظن انهم لكثرة ما راوا
من الايات يكفون عن اتباعكم فاسرع بخروج
لتبعد واعنهم الى الموضع الذي قدرت في الازل
ان يظهر بحري والمراد توافعهم في البحر ولم يكتم
اتباعهم عن موسى لعدم تاثر له والمعنى
اني بثبت تدبير امركم وامرهم على ان يتقدموا
ويتبعوكم حتى يدخلوا بعد خلكم ويسلكوا
مسلككم من طرق البحر فاطبقه عليهم روي
انه مات في تلك الليلة في كل بيت من بيوتهم
ولد فاشتغلوا بموتاهم حتى خرج موسى
بقومه وروي ان الله اوحى الى موسى
ان اجمع بني اسرائيل كل اربعة لبيات في
كل بيت ثم اذبحوا الجدا واضربوا بدمائها
ابوابكم فاني سامر الملائكة ان لا يدخلوا
بيتا على بابه دم وامرهم بقتل ابكار القبط
واخبروا خبرا وظهرا فانه اسرع لكم ثم
اسري بعبادي حتى تنتهي الى البحر
فيأتيكم امري

امري وروي ان قوم موسى قالوا لقوم
فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا ثم
استعاروا منهم حليهم لهذا السبب ثم
خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب
البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم
كما قال تعالى فارسل فرعون اي لما اصبح وعلم
بهم في المدائن حاشرين اي رجالا يمنعون الجنود
بقوة وسطوة وان كرهوا ويقولون تقوية
لقلوبهم وتحريكا لهممهم ان هؤلاء اشارة باداة
القرب تحقيرا لامرهم اي انهم في القبضة وان بعدوا
لما بهم من العجز وبالفرعون من القوة فليسوا
بحيث يخاف فوتهم لشرذمة اي طائفة وقطعة
من الناس قليلون اي بالنسبة الى ما لنا من
الجنود التي لا تحصى فذكرهم اولا بالاسم الدال
على القلة بالشرذمة وهي الطائفة القليلة
ومنها قولهم ثوب شراذم الذي بلي وتقطع قطعا
ثم جعلهم قليلا بالوصف ثم جمع القليل
فجعل كل حزب منهم قليلا واختار جمع السلامة
الذين هم العلماء مع انهم كانوا ستمائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)